انه يقولون الاكذبا وبع هذا يقولون كل مكان وزمان
مات فيه النبي او الامام بحسى وقبح ومن ثم يستقبحون
المدينة المنورة ويوم الاثنين فسبحان الله ما اجهلهم واجراهم
على الباطل ومن هفواتهم القبيحة انهم جعلوا مخالفة
اهل السنة والجماعة الذين على ما هو الرسول عليه واصحابه
اصلا للنجاة فصاروا كلما فعل اهل السنة شيئا تركوه وان
تركوا شيئا فعلوه فجوابنا لك عن الدين راسا واصل
ذلك ما قال ابن المطهر الحلي بحشايع الاستاذ نصير الدين
الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية فاستوى الراي
على انه ينبغي ان تكون تلك الفرقة مخالفة لسائر الفرق مخالفة
كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية فانهم يخالفون غيرهم من
جميع الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم وقد نقل ذلك عنه الجلال
الدواني في شرح العضدية وتعقبه وقد ذكر العلامة البرزنجي
ذلك ثم قال اقول في هذا الراي المعكوس غلط وفساد من وجوه
الاول ان الفرقة الناجية قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله هي السواد الاعظم وبقوله ما انا عليه واصحابي قال
فقد علمت ان الفرقة الناجية هي الموصوفة بهذا الوصف
فينظر الى الفرق ومعتقداتها واعمالها من وافقت النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه هي الفرقة الناجية وقد علمنا بالتواتر
ان الصحابة كانوا مجمعين على خلافة ابي بكر ومن بعده وعلى

القول

القول بان الخير والشر بقدر الله وقضائه وان القرآن
كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان ما شاء الله
كان ومالم يشا لم يكن وعلى الايمان بامتشابه واهوال البرزخ
والحشر ورؤية الله تعالى وان الموحدين لا يخلدون في النار وان
دخلها وعلى غسل الرجلين والمسح على الخفين وعلى نسخ
المتعة وعلى عدم ذكر الصحابة الاخير وغير ذلك فتكون
الفرقة الناجية من تكون على هذه العقايد والاعمال
ومعلوم ان الرافضة في طرف النقيض منها كلها فليسوا
الفرقة الناجية قطعا الثاني ان قولهم بخلاف غيرهم
من الفرق فانهم متقاربون في اكثر الاصول بخلافهم عليهم
لان التقارب في الاصول والفروع اقرب الى الاجتماع
وقد بين صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وفسرها بالجماعة
ومعلوم ان من فارق الجماعة وخالفهم مخالفة كثيرة
ليس من الجماعة في شيء فاذن ليست الامامية هي
الناجية قطعا الثالث ان قولهم ينبغي ان تكون
الفرقة الناجية مخالفة لجميع الفرق مخالفة كثيرة
قياس في مقابلة بيان رسول الله ونصه وهو باطل
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نص على ان الناجية هي
التي تكون على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه
عليه من كان عليه في العقد والعمل فهو الناجي
الكامل ومن كان على بعضه الى النجاة كان قريبا

Copyright © King Saud University